رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 551

محمد بن صالح العثيمين

قال والسجود السجود ايضا ركن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لنسيه في صلاته ثم اسجد حتى يطمئن ساجدا ولمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

عليه ولكن قال المؤلف على الاعضاء السبعة يعني لا يكفي مجرد السجود بل لا بد ان يكون على الاعضاء السبعة وهي خالد الجبهة مع الانف والقدمين. خطأ واطراف القدمين نعم - 00:00:24

قال ويبصق في الصلاة عن يساره يبصق وتجوز بالزي وتجوز بالسين يبزق ويبسوء ويبصق لان هذه الاحرف ثلاثة تتناوب في كثير من الكلمات وذلك لتقارب مخارجها السين والثاني؟ الزاي؟ والصاد. طيب - 00:00:50

يقول في الصلاة عن يساره وفي المسجد في ثوبه نعم اه يبصق في الصلاة عن يساره يعني اذا احتاج الى البساط فانه يبصق عن يساره ولا يبصق عن يمينه ولا امام - 00:01:26

وجهه اما كونه لا يبصقان قبل وجهه فلان الله سبحانه وتعالى قبل وجهه ما من انسان يستقبل بيت الله ليصلي الا استقبله الله بوجهه اي مصلي يكون في اي مكان - 00:01:48

لان الله تعالى بكل شيء محيط ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وليس من الادب ان تبصق بين يديك والله تعالى قبل وجهك لو انك فعلت ذلك امام - 00:02:11

عامة الناس لعد هذا سوء ادب فكيف بين يدي ملك الملوك عز وجل؟ جبار السماوات والارض ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فعزل الامام الذي - 00:02:33

اعلم لان هذا لا لا يليق ان تبصق وانت تصلي بين يديك اما اما عن اليمين فقد علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان عن يمينه ملكا فلا تصدق عن اليمين لان عن يمينك ملكة - 00:02:50

ولا امام وجهك لان الله قبل وجهك عز وجل اذا ما بقي الا الا اليسار فتبصق عن اليسار لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فان قال قائل في هذا الحديث اشكالان - 00:03:13

الاشكال الاول كون الله طيب على وجه المصلي. كيف يكون ذلك ونحن نؤمن ونعلم بان الله تعالى فوق عرشه فكيف يكون هذا والجواب على ذلك من ثلاثة اوجه الوجه الاول - 00:03:33

انه يجب على الانسان في هذه الامور التسليم تسليم وعدم الاتيان بلم او كيف لا تأتي بلم او كيف في باب صفات الله ابدا اجعلها في جيبك قل امنت وصدقت - 00:03:56

امنت بان الله على عرشه فوق سماواته وبانه قبل وجه المصلي وليس عندي سوى ذلك هكذا جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذي واحدة وهذه الطريق تكف عنك اشكالات كثيرة - 00:04:21

وتسلم من تقديرات يقدرها الشيطان في ذهنك او يقدرها جنود الشيطان في ذهنك تقول الحمد لله انا اؤمن بهذا وهذا ولا اقول كيف ولا لما هذي واحد ثانيا ان النصوص جمعت بينهما - 00:04:41

وهذه ربما تتفرع على التي قبلها والنصوص لا تجمع بين متناقضين لان الجمع بين المتناقضين محال ومدلول النصوص ليس بمحال واضح ثالثا ان الله عز وجل لا يقاس بخلقه فهب ان هذا الامر ممتنع بالنسبة للمخلوق - 00:05:05

اي ممتنع ان يكون مخلوق على المنارة وهو قبل وجهك قد يكون هذا ممتنعا بالنسبة للمخلوق لكن ليس ممتنعا بالنسبة للخالق لان الله

ليس كمثله شيء حتى يقاس بخلقه ويقال ما امتنع في حق الخلق امتنع في حق الخالق - 00:05:36
الرابع ان اقول ثلاث اوجه وصلت اربعة لكن الوجه الثاني قد يكون داخل بالوجه الاول الرابع انه لا منافاة بين العلو وقبل الوجه حتى في المخلوق الم تروا الى الشمس عند غروبها او شروقها - 00:05:58
تكون امام اتكون قبل وجه مستقبلها وهي ايش وهي في السماء في السما فوق تشوفها بين يديك على الارض عند الغروب او عند الشروق فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق - 00:06:23
فما بالك بحق الخالق هذا هو الجواب عن الاشكال الاول في الحديث واهم هذه الاجوبة عندي واعظمها واشدها قدرا الجواب الاول ان نقف في باب الصفات موقف المسلم للمعترض فنؤمن بان الله فوق كل شيء وبانه قبل - 00:06:42
وجه المصلي ولا نقول كيف ولا لم طيب وهذه كما قلت لكم تريحكم في كل ما يريده الشيطان على القلب من الاشكالات وما يريده جلوس الشياطين لان هناك جنود للشياطين في هذه المسائل - 00:07:13
يقول لك هذا كيف يمكن؟ اذا لازم اما ان تقول بالحلول ان الله في الارض ولا ايش ثم يولد عليك هالشبهة هذي تقول انا لا انا اؤمن بان الله فوق كل شيء - 00:07:32
وانه قبل وجه المصلي كما جاءت به النصوص ولا اتعدى هذا الاشكال الثاني في الحديث البصاق عن اليمين علله النبي صلى الله عليه وسلم بان على يمينه ملكا وهذا التعليل - 00:07:46
يشكل عليه ان على يساره ملكا ايضا لما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد فهذا ملك وهذا ملك فما الجواب عن هذا الجواب عن هذا ان نقول هناك طريقة ثالثة - 00:08:08
ثانية ارشد اليها الرسول عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام او يقول هكذا وبسط ثوبه ثم تفل ثم قال هكذا هذه طريقة ثالثة ثانية بالبساط وفي هذه الحال - 00:08:34
لا يكون بصق عن يمينه ولا عن شماله ولا قبل وجهه ولكن اذا اذا سلمنا الصفة الاولى انه يتفل عن يساره قلنا هذا امر لا بد منه لانه اما ان يثبت عن يساره او عن يمينه او قبل وجهه او من ورائه ولا يمكن من ورائه الا - 00:08:54
اذا انحرف عن القبلة وهذا شيء لا يمكن اذا لا بد من ان يكون عن اليسار ثم نقول ان الملك الذي عن اليمين مرتبته اعلى من الملك الله عن اليسار الذي عن اليسار - 00:09:20
حتى انه جاء في بعض الاثار ان الله اعطاه سلطة تلطح على الملك الذي عن اليسار بحيث لا يكتب ملك اليسار ما عمله العبد من السيئات الا بعدئذ الملك اللي عن يمين - 00:09:37
فيقول له الملك انتظر لعله يتوب انتظر لعله يتوب فلا تكتب عليه نعم فان صح هذا الاثر فهو واضح وان لم يصح فلا شك ان من كان عن اليمين اعلى مرتبة ممن كان على - 00:09:57
اليسار وكلهم ملائكة كرام كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين طيب قال المؤلف ويبصق في الصلاة عن يساره وفي المسجد في ثوبه تتعين الصفة الثانية اذا كان الانسان في المسجد - 00:10:14
ما هي الصف الثانية ان يبصق في ثوبه نبصق في ثوبه فلا يبصق في المسجد لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة ولا يجوز للانسان ان يتعمد فعل الخطيئة - 00:10:32
لكن هذه الخطيئة اذا فعلها كفارتها دفنها كفارة ودفنها وعلى هذا فنقول لا تبسط في المسجد عن يسارك ابصق في ثوبك طيب ولا يبصق تحت قدمي في المسجد وهي الصفة الثالثة الصفة الثالثة يبصق تحت قدمه لكن في المسجد - 00:10:58
لا يبصق تحت قدمه لان ذلك يلوث المسجد ولانه للحديث اللي ذكرناه لان البصاق في المسجد خطيئة ولانه يلوث المسجد وفي الحديث دليل على استعمال المروءة والادب حيث وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:25
البصاق في الثوب بانه يحك بعظه ببعظ لماذا من اجل اذهاب صورة البصاق لان وجود صورة البصاق في الثوب توجب تقززا النفس من هذا المرأة والاشمئزاز ويؤدي ذلك الى كراهة الرجل - 00:11:56

انت لو رأيت شخص مثلا تجد المخاط في ثوبه والاذى والقدر تكره الثوب ولا تكره الرجل ها ها؟ تبع الثوم وانت بلابسه ما يهمك. لكن تكره الرجل تكره الرجل فلهذا ينبغي للانسان ان - 00:12:28

يزيل عن ثيابه الاذى والوسخ ومن ثم كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة فتتزن فيباشرها وهي حائض لماذا يأمرها بالاتزار لان لا يرى المحل المتلوث بالدم فاذا رآه - 00:12:49

تقززت نفسه واشمئزت وربما يؤدي ذلك الى كراهتها وهذه نقطة ينبغي للانسان ان ان يستعملها ومن ثم لو اطلعنا على الموضوع شوي من ثم قال العلماء ينبغي للانسان ان ينظر في المرآة - 00:13:12

في المرآة ولا ادري هل هل نحن ننظر في المرآة ولا لا من الناس من من يفرط في في النظر في المرآة ويبالغ ويغلو كلما اراد ان يطلع نظر في المرآة - 00:13:33

فاذا وجد شعرة في ذقنه نعم فن قاشي هذا يسرف لماذا لئلا تبقى شعرة في وجهه لكن هذا ليس بطيب لانه معصية للرسول عليه الصلاة والسلام ومن الناس من يفرط - 00:13:49

تمضي السنة والسنتان ما رأى ما نظر في المرآة ابدا والاعتدال خير لا تفرط ولا تفرط لا سيما اذا وجد سبب يخشى ان تكون ان نكون شيء قد تلوث منك اما الثوب او طرف الوجه او ما اشبه ذلك - 00:14:07

مثل لو اصيب الانسان برعاف قد تكون قطرات من الدم تقطر على اعلى ثوبك مثلا ما ما تشاهده انت تحتاج الى النظر ها في المرآة فينبغي عند وجود السبب ان تنظر في المرآة اما اذا لم يوجد السبب فالامر فيها ده هين - 00:14:29

قال وابصق في الصلاة عن يساره وفي المسجد في ثوبه نعم - 00:14:49